

02- كتاب الصلاة من شرح سنن ابن ماجه

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد فقال ابو عبد الله محمد ابن يزيد ابن ماجه في كتابه السنن. قال باب اتمام الصلاة قال حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة العباس الكوفي احد الحفاظ توفي عام خمسة وثلاثين - [00:00:00](#) ومائتين قال حدثنا عبد الله بن نمير الهمداني الكوفي وهو ثقة مشهورة في عام تسعة وتسعين ومئة قال عن عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب - [00:00:27](#) وهو ثقة سبت توفي بعد الاربعين. قال عن سعيد بن ابي سعيد المقبوري وابو سعيد اسمه كيسان وسعيت في عام اربعة وعشرين ومئة قال عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا دخل المسجد - [00:00:46](#) فصلى ورسول الله صلى الله عليه وسلم في ناحية المسجد فجاء فسلم فقال وعليك فارجع فصلي فانك لم تصلي فرجع فصلى ثم جاء فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:06](#) فقال وعليك فارجع فصل فانك لم تصل بعد قال في الثالثة فعلمني يا رسول الله. قال اذا قمت الى الصلاة فاسبغ الوضوء ثم استقبل القبلة فكبر ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن - [00:01:29](#) ثم اوكى حتى تطمئن راکعا ثم ادفع حتى تطمئن قائما. ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع رأسك حتى تستوي قاعدا ثم افعل ذلك في صلاتك كلها هذا الحديث اسناده صحيح وقد خرجه الشيخان - [00:01:52](#) في صحيحهما نعم وجاء في بعض طرق هذا الحديث عن سعيد عن ابيه عن ابي هريرة كما في رواية يحيى بن سعيد القطان عن عبيد الله قال عن سعيد عن ابيه عن ابي هريرة - [00:02:16](#) والحديث مشهور بحديث قصة المسية في صلاته فهذا الحديث يتحدث عن ذلك وهو حديث عظيم فيه بيان ان الطمأنينة في الصلاة سواء كان ذلك في القيام او في الركوع او الرفع منه او السجود - [00:02:38](#) او الجلسة بين بين السجدين فان الطمأنينة في ذلك ركن لابد من الطمأنينة والا فان الصلاة لا تصح والطمأنينة هو ان تأتي بالذكر الذي يكون في هذا الركن وبحيث ان يستغرق - [00:03:09](#) الوقت يعني انت في حال السجود وانت لا زلت ساجدا تقول سبحان ربي الاعلى لا زلت ساجدا فان انتهيت ولو مرة واحدة طبعاً تكون قد اطمأنت. اذا انتهيت بحيث انك لم تتحرك - [00:03:39](#) الذي يحصل ما ما هو عند بعض الناس قبل ان يسجد يعني توه بعدم ما اطمئن في حال سجوده سبحان ربي الاعلى. تجده يكمل وهو رافع وهذا يعتبر لم يطمئن. انت الان الاعظم السبعة كلها على الارض - [00:04:00](#) فهنا تقول سبحان ربي الاعلى خلاص قد اتيت بالطمأنينة بين السجدين الان جالسا جلست تقول ربي اغفر لي ثم سجدت خلاص اتيت بالطمأنينة في هذا الركن واما لو ان الانسان توه رافع من السجود ربي اغفر لي. لا ما اطمئن هنا - [00:04:22](#) نعم فهذا هو المقصود بالطمأنينة فایننا الذي لم يطمئن قد حكم عليه الصلاة والسلام على صلاته بعدم الصحة. نعم. نعم اذا لابد منها ولذا كان على القائمة ان ينتبهوا لهذا الامر - [00:04:52](#) وقد بحثت مع بعض ائمة الحرم وايضا بعض ائمة المسجد النبوي في هذه المسألة والمسجد النبوي يطمئون اكثر من الحرم في صلاتهم وانا بالذات اعني الصلاة السرية يعني مثلا صلاة الظهر احيانا بعض - [00:05:13](#) من يصلي قد يصليها بسبع دقائق اربع ركعات وقد يصليها يعني بالكاد انت تقرأ بالفاتحة في الركعة الاولى والثانية في الثالثة والرابعة

قد ما يستطيع الانسان ان يقرأ بالفاتحة فبحث معهم لان الناس ينظرون اليهم - 00:05:36

في العالم وقد مر في مرة من المرات احد الاخوة كان ابو محمد وبن ابو محمد العسيري خارج الموجود ايه كان هو اللي يصلي جزاه الله خير فواحد صلى معنا وقام وهو زعلان - 00:06:02

المهم انكرنا عليه قال شوف الحرم شوفوا حول فالناس ينظرون للحرم. انت لو لو القيت الف درس عن طمأنينة الطمأنينة في الصلاة ما تعادل هذي عندما يصلي ائمة مثلا الحرمين وهم مطمئنين - 00:06:19

الناس سوف يقتدون بهم في العالم الاسلامي كله نعم فالمسألة مهمة وقد صح الحديث الذي خرج الحاكم من طرق متعددة ساق طرق طبعا هو عند غير الحاكم لكن الحاكم تولى سوق طريقه - 00:06:44

اول ما تفقدون الخشوع تمر بالمسجد قلما تجد فيه خاشعا وهذا الان وقع ولا ما وقع وقع او كما جاء في هذا الحديث من اسباب عدم الخشوع للعجلة. كيف كيف تخشع - 00:07:04

وانت الله اكبر الله اكبر نعم. بالتالي لن يخشع الانسان فهذا الحديث يتحدث عن الخشوع عن الطمأنينة عفوا في الصلاة والله تقدم انا قلت انه يعني عندما يكون ساجد اذا سجد الاعظم السبعة في الارض يقول سبحان ربي الاعلى - 00:07:22

واما هو توه ساجد سبحان ربي الاعلى ويكمله وهو رافع لا فهذا ليس هو الطمأنينة والخشوع طبعا خشوعا خشوع الجوارح والمقصود به الطمأنينة وخشوع القلب وهو التدبر ما تسمع من الامام او ما تقوله في صلاتك - 00:08:06

نعم ومن هذا لو خشع قلب هذا لخشعت جوارحه طبعا هذا بعضهم يرويه مرفوع ولا يصح. هو جاء عن ابراهيم النخعي. نعم او سعيد بن المسيب نعم فالمقصود بالطمأنينة كما تقدم عدم العجلة. عدم العجلة - 00:08:31

نعم. قدر اه زايد على وهو الخشوع كما تقدم خشوع الجوارح الطمأنينة نعم اسكنوا في الصلاة عندما رأى ايديهم ترتفع قال كأنها اذنان خيل شمس نعم يعني ذيلها نعم لم تعسف - 00:08:54

نعم فهذا طمأنينة الجوارح خشوع الجوارح نعم فالطمأنينة كما تقدم هو ان الانسان يأتي بالذكر بعد ان يأتي بيئة ركن يعني الان يبدأ بركن مثلا الركوع ومتى تكون هناك حد والركوع تصل يديك الى ركبتك - 00:09:16

وصلت وصلت تقول سبحان ربي العظيم هنا انت قد اطمأنت ان زدت فافضل ان زدت فافضل. طبعا الامام عليه ان يزيد لان لو اقتصر على واحدة بعض الائمة اذا انكرت عليه العجلة قال تكفي واحدة - 00:09:46

لا تكفي واحدة لك انت اللي خلقت لابد ماذا لابد ان تعطيه مهلة تأتي بثلاث حتى هو لعله يأتي بثنتين او او واحدة نعم فلا بد على الامام ان يراعي المأموم - 00:10:10

وفي هذا الحديث ايضا تكرار السلام وان تكرار السلام مشروع. فهذا رجل جاء فسلم فقال ارجع فصلي فانك لم تصلي فذهب ثم عاد وسلم ايضا وكما تعلمون هو جزما كان يصلي قريب من الرسول عليه الصلاة والسلام بحيث كان ماذا؟ كان يراه عليه الصلاة والسلام - 00:10:32

ولذا قال ارجع فصل فانك لم تصلي والثالثة كوروا السلام وتكرار السلام مطلوب بحيث ان الصحابة كانوا اذا فرقتهم شجرة او جدار والتقوا ماذا يسلمون كانوا ايضا يسلمون فالاكثر من السلام - 00:10:57

مطلوب وقد يعني جاء الامر بافشاء السلام افشاء السلام هو الاكثر منه نعم هو الاشياء المعلومة لا تنقل فهو جزما قد رد صلى الله عليه وسلم ورد السلام بالاتفاق واجب الخلاف في الابتداء - 00:11:18

الخلاف الابتدائي واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ودوها. بالاتفاق ورد السلام واجب الخلاف في الابتداء انه واجب ايضا بالابتداء نعم اذا لقيت فسلم عليه حق المسلم على المسلم ست - 00:11:44

وجاء ايضا اكثر واقل اذا لقيت فماذا؟ فسلم عليه او كما قال عليه الصلاة والسلام فرد فالابتداء الراجح انه واجب فكونه لم يذكر هنا مع النقا قالوا عليك نعم وعليك يعني السلام - 00:12:04

مثل ما جاء ايضا في بعض الفاظ الحديث في التجديد مع الاذان تقول وانا اشهد اذا قال اشهد ان لا اله الا الله وقلت وانا اشهد يكفي

ولا ما يكفي؟ يكفي يكفي وإذا قلت اشهد ان لا اله الا الله هذا اكمل. اما اذا قلت وانا اشهد يكفي - [00:12:29](#)

وجا هذا في النص قالوا عليك فارجع فصلي فانك لم تصلي بعد هنا طبعاً ما امر باعادة ما مضى. الذي مضى مضى وانما امر باعادة ماذا هذه الصلاة الحاضرة ثم قال له اذا قمت الى الصلاة فاسبغ الوضوء. هذا الامر فيه الامر باسباغ الوضوء - [00:12:54](#) وهذا كان هدي عليه الصلاة والسلام انه يتوضأ ثلاثاً ثلاثاً ما عدا الرأس يمسح رأسه وان اقتصر على واحدة في الاعضاء هذا كافي في ايضاً في هذا الحديث الامر باستقبال القبلة وهي شرط - [00:13:23](#)

فيه الامر بالتكبير فكبر هذه تكبيرة الاحرام ثم كما تيسر معك من القرآن هذا دليل من قال ان الفاتحة غير واجبة. يعني لو قرأت مثلاً غير الفاتحة نعم. والصواب ان هذا مجمل جاء تفسيره في الاحاديث الاخرى. كل صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب فهي خداج. نعم - [00:13:44](#)

قال ثم اركع حتى تطمئن واكعاً ثم وقفة حتى تطمئن قائماً الذي يلاحظ ان بعض الناس اذا رفع من الركوع قبل ان يستتم ماذا نعم يهوي للسجود قبل ان يستتم - [00:14:14](#)

لا لابد من انك تستتم وافق ومن حين توفي تقول سمع الله لمن حمده اذا اعتدلت قل ربنا ولك الحمد نعم شوف بقى. ايه ايه والله كونك ان تتدبر لا شك هو المطلوب - [00:14:32](#) ايه هو ابو محمد لو اغتصب على ثلاث مطمئن احسن من عشقه هو مئة وحدة مئة وحدة نعم الصحيح وبعضهم ترى يا ابو محمد ما يحرك لسانه يعني في ذهنه يمرسم - [00:15:21](#)

سبحان ربي العظيم في ذهنه بدون تحقيق ما اتى لا بتحريك لسانه. نعم. مم واحد هذا تكلف هذا خلاف السنة تكلف ابد ما المطلوب منك انك تعد؟ لا قال ثم - [00:15:48](#)

اقفي حتى تطمئن قائماً ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً ثم ارفع رأسك حتى تستوي قائماً الذي يلاحظ ان كثير من الناس ينكر الصلاة نقر السجود وهذا جاء النهي عنا كما في الحديث - [00:16:23](#)

نعم قال حتى ثم ارفع رأسك حتى تستوي قاعد جالس بعض الناس ما يجلس توه يعني ها يرجع رأساً الى السجود قال ثم افعل ذلك في صلاتك كلها قال حدثنا محمد ابن بشار العبد البصري الحافظ - [00:16:40](#)

قال حدثنا ابو عاصم الضحاك بن مخلد النبيل وهو ثقة قال حدثنا عبد الحميد بن جعفر وهو صدوق ومحمد بن بشارته في عام اثنين وخمسين ومئتين وابو عاصم اثناش ومئتين - [00:17:03](#)

قال حدثنا محمد بن عمرو بن عطاء وهو ثقة قال سمعت ابا حميد الساعدي رضي الله تعالى عنه في عشرة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم ابو قتادة الانصاري - [00:17:22](#)

فقال ابو حميدة نعلمكم بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم. قالوا لم فوالله ما كنت باكسرنا له تبعة ولا اقدمنا له صحبة؟ قال بلى. قال قالوا فاعرض قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلاة كبوا - [00:17:44](#)

ثم رفع يديه حتى يحادي بهما منكبيه طبعاً الصلاة لا تنعقد الا بتكبيرة الاحرام لو قال للانسان الله الكبير او الله العظيم ما تنعقد لابد يقول الله اكبر - [00:18:14](#)

نعم ثم قال سم ارفع سم رفع يديه حتى يحادي بهما منكبيه. وجاء في روايات اخرى حتى يحادي بهما اذنيه مرة هذا ومرة ذاك عليكم السلام ويقر كل عضو منه في موضعه - [00:18:35](#)

نعم وهذا كناية عن الطمأنينة وسكون الاعضاء وعدم العجلة ثم يقرأ ثم يكبر للركوع ويرفع يديه حتى يحادي بهما منكبيه ورفع اليدين هنا سنة ثم يركع ويضع راحتيه على ركبتيه - [00:19:02](#)

معتمداً على ركبتيه وفي رواية كهينة القابض نعم وهي غاية صحيحة لا يصب رأسه ولا يقنع نعم يعني متساوي مع ظهره معتدلاً ثم يقول سمع الله لمن حمده ويرفع يديه حتى يحادي بهما منكبيه. حتى يقر كل عظم الى موضعه. ثم يهوي الى الارض - [00:19:25](#)

ويجافي طبعاً سمع الله لمن حمده نعرفه استتم قائم ربنا ولك الحمد قال ثم يهوي الى الارض ويجافي بين يديه عن جنبه نعم كفيه

حيال اذنيه او حيال منكبيه في حال السجود - 00:20:01

كل هذا قد جاء و يبعد يرفع اولاً عضد ساعديه عن الارض. نعم جاء النهي عن ذلك حتى لا يكون كهيئة الكلب او السبع ذراعيه كبسط الصبع في الصلاة نعم. ويبعد عضديه عن ابطيه - 00:20:27

قال سم يرفع رأسه ويثني رجله اليسرى فيقعد عليها وهذا في الجلسة بين السجدين ويفتح اصابع رجله نعم لانه راح يكون بارك الله فيكم ناصب القدم ماذا اليمنى. نعم. فعندما ينصبها اصابعه - 00:20:51

نعم وهتفرج لان تنثن شوي فتفرج قال ويفتح اصابع رجله اذا سجد ثم يسجد ثم يكبر ويجلس على رجله اليسرى حتى يرجع كل كل عظم منه الى موضعه ثم يقوم فيصنع في الركعة الاخرى مثل ذلك - 00:21:20

وهذا فيه جلسات الاستراحة قال ثم اذا قام من الركعتين رفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه كما صنع عند افتتاح الصلاة ثم يصلي بقية صلاته هكذا حتى اذا كانت السجدة - 00:21:50

التي ينقضي فيها التسليم اخ واحد رجله وجلسا على اليسر على شقه اليسر متوركا وهذا في الصلاة التي لها تشهدان قالوا صدقت. يقولون لابي حميد. ففي التشهد الاول يفرش رجله اليسار ويجلس - 00:22:12

عليها في الثاني لا يتورك يجلس على شقه اليسر ويجعل ويجعل اهل اليسار تحت ساقه اليمنى قالوا صدقت هكذا كان يصلي رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم وهذا اسناد صحيح - 00:22:38

قال حدثنا طبعاً هذا من اهم الاحاديث التي فيها بيان لصفة الصلاة نعم هذا بعد هذا بعد ابو محمد انت عندما يا كوك العظم راح يقول ماذا راح يقول الذكر الذي يقال في - 00:23:05

هذا الموضع من مواضع الصلاة في هذا الركن من اركان الصلاة الان انت وقعت تقول سبحان ربي العظيم انت وفاة كل عظم اعتدلت قائماً ربنا ولك الحمد قال حدثنا ابو بكر بن ابي شيب العباسي عبد الله بن محمد قال حدثنا عبده بن سليمان الكلابي - 00:23:41

من بني عامر بن صاصة ثم من هوازن قال ان حارثة من ابي الرجال وحارس لا يحتج به ضعيف واما عبده فتقة سبت. قال عن عمر بنت عبد الرحمن الانصارية وهي ثقة حجة - 00:24:10

قال سألت عائشة كيف كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا توضأ فوضع يده في الاناء تم الله هذا طبعاً ضعيف ولم يثبت - 00:24:36

ويصبغ الوضوء ثم يقوم فيستقبل القبلة فيكبر ويرفع يديه حذاء منكبيه ثم يركع فيضع يديه على ركبتيه ويجافي بعضديه نعم كانه موتر ليديه يبعدهما عن عضديه في حال وقوع ثم يرفع رأسه فيقيم صلبه. هذا في الرفع - 00:24:56

نعم قال فيقيم صلبه ويقوم قياماً هو اطول من قيامكم قليلاً وجاء في رواية نقول قد نسي في حديث انس والناس الان تجده يخفف هذا الركن في الرفع من الركوع - 00:25:32

ولعل الشيخ مقبل ايضاً ينتبه ويخفف ايضاً الركن الذي بين السجودين وهو الجلسة بين السجدين. هذا ملاحظ يا شيخ انس ولا لا ملاحظ نعم والسنة التسوية وجاء في حديث انس حتى يقول قائل قد نسي - 00:26:13

ثم يسجد فيضع يديه تجاه القبلة. ويجافي بعضيه ما استطاع فيما رأيت ثم يرفع رأسه فيجلس على قدمه اليسرى وينصب اليمنى ويكره ان يسقط على شقه اليسر. وهذا لا يصح الخبر من اجل حارث بن ابي الرجال - 00:26:38

ولعل نقف عند هنا ادوا بالله تعالى التوفيق - 00:27:04